ودعبل بن على .

ابن رزين بن سليمان الخزاعي مولاهم الشاعر الماجن البليغ في المدح وفي الهجاء أكثر حضر يوما عند سهل بن هارون الكاتب وكان بخيلا فاستدعى بغدائه فإذا ديك في قصعة وإذا هو قاس لا يقطعه سكين إلا بشدة ولا يعمل فيه ضرس فلما حضر بين يديه فقد رأسه فقال للطباخ ويلك ماذا صنعت أين رأسه قال ظننت أنك لا تأكله فألقيته فقال ويحك واﷲ إني لأعيب على من يلقي الرجلين فكيف بالرأس وفيه الحواس الأربع ومنه يصوت وبه فضل عينيه وبهما يضرب المثل وعرفه وبه يتبرك وعظمه أهنى العظام فإن كنت رغبت عن أكله فأحضره فقال لا أدري أين هو فقال بل أنا أدري هو في بطنك قاتلك اﷲ فهجاه بأبيات ذكر فيها بخله ومسكه .

أحمد بن أبي الحواري .

واسمه عبد اﷲ بن ميمون بن عياش بن الحارث أبو الحسن التغلبي الغطفاني أحد العلماء الزهاد المشهورين والعباد المذكورين والأبرار المشكورين ذوى الأحوال الصالحة والكرامات الواضحة أصله من الكوفة وسكن دمشق وتخرج بأبي سليمان الداراني رحمهما اﷲ وروى الحديث عن سفيان بن عيينة ووكيع وأبي أسامة وخلق وعنه أبو داود وابن ماجه وأبو حاتم وأبو زرعة الدمشقي وأبو زرعة الرازي وخلق كثير وقد ذكره أبو حاتم فأثنى عليه وقال يحي بن معين إني لأظن أن اﷲ يسقى أهل الشام به وكان الجنيد بن محمد يقول هو ريحانه الشام .

وروى ابن عساكر أنه كان قد عاهد أبا سليمان الدارني ألا يغضبه ولا يخالفه فجاءه يوما وهو يحدث الناس فقال يا سيدي هذا قد سجروا التنور فماذا تأمر فلم يرد عليه أبو سليمان لشغله بالناس ثم أعادها أحمد ثانية وقال له في الثالثة اذهب فاقعد فيه ثم اشتغل أبو سليمان في حديث الناس ثم استفاق فقال لمن حضره إني قلت لأحمد اذهب فاقعد في التنور وإني أحسب أن يكون قد فعل ذلك فقوموا بنا إليه فذهبوا فوجدوه جالسا في التنور ولم يحترق منه شيء ولا شعرة واحدة وروى أيضا أن أحمد بن أبي الحواري أصبح ذات يوم وقد ولد له ولد ولا يملك شيئا يصلح به الولد فقال لخادمه اذهب فاستدن لنا وزنة من دقيق فبينما هو في ذلك إذ جاءه رجل بمائتي درهم فوضعها بين يديه فدخل عليه رجل في تلك الساعة فقال يا أحمد إنه قد ولد لي الليلة ولد ولا أملك شيئا فرفع طرفه إلى السماء وقال يا مولاى هكذا بالعجلة ثم قال للرجل خذ هذه الدراهم فأعطاه إياها كلها ولم يبق منها شيئا واستدان لأهله دقيقا وروى عنه خادمه أنه خرج للثغر لأجل الرباط فما زالت الهدايا تفد إليه من بركة النهار إلى الزوال ثم فرقها كلها إلى وقت